قال ابو عمر وانما قال عمرو هما من النجباء لقول رسول الله ص انه لم يكن نبي الا اعطي سبعة من اصحابه نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفرا وعليا وحسنا وحسينا وابابكر وعمر وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمارا واباذر وحذيفة والمقداد وبلالا قال ابو عمر وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال تقتل عمارا الفئة الباغية وهذا من اخباره بالغيب واعلام نبوته صلى الله عليه وآله وهو من اصح الاحاديث وكانت قتلة عمار بصفين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ودفنه علي في ثيابه ولم يغسله وروى اهل الكوفة انه صلى عليه وهو مذهبهم في الشهداء انهم لا يغسلون ولكن يصلى عليهم قال ابو عمر وكان سن عمار يوم قتل نيفا وتسعين سنة وقيل احدى وتسعين وقيل اثنتين وتسعين وقيل ثلاثا وتسعين ثم قال صلوات الله عليه واين ابن التيهان وهو ابو الهيثم بن التيهان بالياء المنقوطة باثنتين تحتها المشددة المكسورة وقبلها تاء منقوطة باثنتين فوقها واسمه مالك واسم ابيه مالك ايضا ابن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر الانصاري من احد النقباء ليلة العقبة وقيل انه لم يكن من انفسهم وانه من بلي ابن ابي الحارث بن قضاعة وانه حليف لبني عبد الاشهل كان ۲ ليلة بدر قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فذكر خليفة عن الاصمعي قال سالت قومه فقالوا مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو عمر وهذا لم يتابع عليه قائله وقيل انه توفي سنة عشرين او احدى وعشرين وقيل انه ادرك صفين وشهدها مع علي ع وهو الاكثر وقيل انه قتل بها ثم قال ابو عمر حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الدولابي قال حدثنا ابو بكر الوجيهي عن ابيه عن صالح بن الوجيه قال وممن قتل بصفين عمار وابو الهيثم بن التيهان وعبد الله بن بديل وجماعة من البدريين رحمهم الله ثم روى ابو عمر رواية اخرى فقال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق بن علي قال قال ابو نعيم ابو الهيثم بن التيهان اسمه مالك واسم التيهان عمرو بن الحارث اصيب ابو الهيثم مع علي ع يوم صفين قال ابو عمر هذا قول ابي نعيم وغيره قلت وهذه الرواية اصح من قول ابن قتيبة في كتاب المعارف وذكر قوم ان ابا الهيثم شهد صفين مع علي ع ولا يعرف ذلك اهل العلم ولا يثبتونه فان تعصب ابن قتيبة معلوم وكيف يقول لا يعرفه اهل العلم وقد قاله ابو نعيم وقاله صالح بن الوجيه ورواه ابن عبد البر وهؤلاء شيوخ المحدثين ثم قال ع واين ذو الشهادتين وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الانصاري من بني خطمة من الاوس جعل رسول الله ص شهادته كشهادة رجلين لقصة مشهورة يكنى ابا عمارة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكانت راية بني خطمة بيده يوم الفتح قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وشهد صفين مع علي بن ابي طالب فلما قتل عمار قاتل حتى قتل قال ابو عمر وقد روي حديث مقتله بصفين من وجوه كثيرة ذكرناها في كتاب الاستيعاب عن ولد ولده وهو محمد بن عمارة ابن خزيمة ذي الشهادة وانه كان يقول في صفين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتل عمارا الفئة الباغية ثم قاتل حتى قتل قلت ومن غريب ما وقفت عليه من العصبية القبيحة ان ابا حيان التوحيدي قال في كتاب البصائر ان خزيمة بن ثابت المقتول مع علي ع بصفين ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الانصار صحابي اسمه خزيمة بن ثابت وهذا خطأ لان كتب الحديث والنسب تنطق بانه لم يكن في الصحابة من الانصار ولا من غير الانصار خزيمة بن ثابت الا ذو الشهادتين وانما الهوى لا دواء له على ان الطبري صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل ابو حيان والكتب الموضوعة لاسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكراه ثم اي حاجة لناصري امير المؤمنين صلوات الله عليه الى ان يتكثروا بخزيمة وابي الهيثم وعمار وغيرهم لو انصف الناس هذا الرجل ورأوه بالعين الصحيحة لعلموا انه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم اجمعون لكان على الحق وكانوا على الباطل ثم قال ع واين نظراؤهم من اخوانهم يعني الذين قتلوا بصفين معه من الصحابة كابن بديل وهاشم بن عتبة وغيرهما ممن ذكرناه في اخبار صفين وتعاقدوا على المنية جعلوا ايديهم عقدا وروي تعاهدوا وابرد برؤوسهم الى الفجرة حملت رؤوسهم مع البريد الى الفسقة للبشارة بها والفجرة هنا امراء عسكر الشام تقول قد ابردت الى الامير فانا مبرد والرسول بريد ويقال للفرانق البريد لانه ينذر قدام الاسد قوله اوه على اخواني ساكنة الواو ومكسورة الهاء

في هذا الموضع بياض

كلمة تكوى وترجع قال الشاعر فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض دونها وسماء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وآه على كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد وكسروا الواو فقالوا اوه من كذا بلا مد وقد يقولون آوه بالمد والتشديد وفتح الالف وسكون الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء تارة يمدونه وتارة لا يمدونه فيقولون آوتاه واوتاه وقد اوه الرجل تاويها وتاوه تاوها اذا قال اوه والاسم الآهة بالمد قال المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين قوله ع وتيقنوا بالقائد فاتبعوا يعني نفسه اي وتيقنوا انني على الحق وتيقنوا ذلك فاتبعوني في حرب من حاربت وسلم من سالمت قوله الجهاد منصوب بفعل مقدر واني معسكر في يومي اي خارج بالعسكر الى منزل يكون لهم معسكرا وقيس بن سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي صحابي يكنى ابا عبد الملك روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث وكان طوالا جدا نشاطا شجاعا جوادا وابوه سعد رئيس الخزرج وهو الذي حاولت الانصار اقامته في الخلافة بعد رسول الله ص ولم يبايع ابابكر حين بويع وخرج الى حوران فمات بها قيل قتلته الجن لانه بال قائما في الصحراء ليلا ورووا بيتين من شعر قيل انهما سمعا ليلة قتله ولم ير قائلهما . نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده ويقول قوم ان امير الشام يومئذ كمن له من رماه ليلا وهو خارج الى الصحراء بسهمين فقتله لخروجه عن طاعة الامام وقد قال بعض المتاخرين في ذلك . يقولون سعد شكت الجن قلبه الا ربما صححت دينك بالعذر وما ذنب سعد انه بال قائما ولكن سعدا لم يبايع ابابكر وقد صبرت عن لذة العيش انفس وما صبرت عن لذة النهي والامر وكان قيس بن سعد من كبار شيعة امير المؤمنين ع وقائلا بمحبته وولائه وشهد معه حروبه كلها وكان مع الحسن ع ونقم عليه صلحه معاوية وكان طالبي الرأي مخلصا في اعتقاده ووده واكد ذلك عنده فوات الامر اباه وما نيل يوم السقيفة وبعده منه فوجد من ذلك في نفسه واضمره حتى تمكن من اظهاره في خلافة امير المؤمنين ع وكما قيل عدو عدوك صديق لك واما ابو ايوب الانصاري فهو خالد بن يزيد بن كعب بن ثعلبة الخزرجي من بني النجار شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج عن بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم انتقل اليها ويوم المواخاة آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين مصعب بن عمير وقال ابو عمر في كتاب الاستيعاب ان ابا ايوب شهد مع علي ع مشاهده كلها وروى ذلك عن الكلبي وابن اسحق قالا شهد معه يوم الجمل وصفين وكان على مقدمته يوم النهروان قوله تختطفها الذئاب الاختطاف اخذك الشيء بسرعة ويروى تخطفها قال تعالى تخطفكم الناس ويقال ان هذه الخطبة آخر خطبة خطب بها امير المؤمنين عليه السلم

الاصل ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق من غير منصبة خلق الخلائق بقدرته واستعبد الارباب بعزته وساد العظماء بجوده هو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث الى الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا لهم امثالها وليبصروهم عيوبها وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها واسقامها وحلالها وحرامها وما اعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان احمده الى نفسه كما استحمد الى خلقه جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل كتابا

الشرح المنصبة بالفتح والنصب التعب والماضي نصب بالكسر فهو ناصب في قول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذو نصب مثل رجل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم اي ينام فيه ويوم عاصف اي تعصف فيه الريح واستعبدت فلانا اتخذته عبدا والضراء الشدة ومعتبر مصدر بمعنى الاعتبار ومصاحها جمع مصحة مفعلة من الصحة كمضار جمع مضرة ووصفه سبحانه بانه معروف بالادلة لا من طريق الرؤية كما تعرف المرئيات وبانه خلق الاشياء ولا يتعب كما يتعب الواحد منا فيما يزاوله ويباشره من افعاله خلق الخلائق بقدرته على خلقهم لا بحركة واعتماد واسبغ النعمة عليهم اوسعها واستعبد الذين يدعون في الدنيا اربابا بعزته وقهره وساد كل عظيم بسعة جوده واسكن الدنيا خليقة كما ورد في الكتاب العزيز اني جاعل في الارض خليفة وبعث رسله الى الجن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1